الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس 16 فبراير 2023م - الموافق 25 رجب 1444هـ - العدد 1492

القصاص يعيد للدولة هيبتها

تنفيذ حكم الإعدام بحق متهمين بقضايا قتل في العاصمة عدن في مكان عام يعيد هيبة الدولة، ويشعر المواطن بأن العدالة أصبحت حاضرة في العاصمة عدن.

صورة وتعليق

رحل "أحد عشر" أحمرًا، وجاء "أحد عشر" أخضرًا، وذكرونا بأيام الزمن الجميل "الوحدة والتلال"!

صورة وتعليق

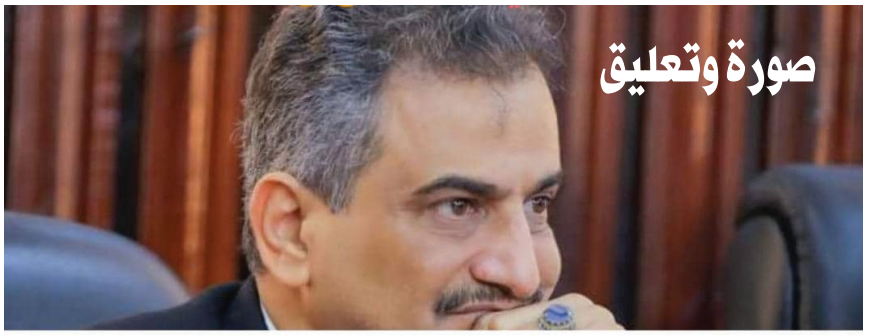

خلال عامين.. كيف نجح المس في تنمية إيرادات العاصمة عدن من ٢ إلى ١٠ مليار وسنحفظ ١٠ بالمائة من الإيرادات المركزية أول مرة؟
هكذا ساهمت عملية تنمية الإيرادات التي قادها المحافظ لملس بإنعاش العاصمة

تولى أحمد حامد لملس منصب محافظ عدن في ظل ظروف صعبة ومعقدة وتحديات كبيرة ومدينة خرجت من حرب مدمرة وواجهت مؤامرات متعددة من أطراف عديدة.

خطوات وإجراءات وقرارات حاسمة تم اتخاذها للحد من العبث بالمال العام

حمل أحمد لملس روحه على كفه وتحدى الصعاب وواجه الإرهاب بعزم الرجال، مستمدًا صموده من حبه لعدن وأهلها الذين يستحقون التضحية.

المقال الاخير

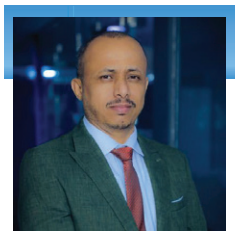

اليمن الشمالي العالة على الجنوب

صالح ابو عوذل

عقب ثماني سنوات من الحرب، تأكد لنا أن اليمنيين سيظلون "عالة على الجنوب وموارد الجنوب"، وقد تعلمنا الدرس جيداً، ذات يوم كتب أحد قيادات الحراك الجنوبي، احتجاجًا على أعمال القتل الوحشية بحق الأطفال والنساء: "من يستطيع يقتل طفلا يمنيا شماليا؟"، كان الغضب حينها قد بلغ ذروته في عدن وأبين ولحج وحضرموت بحق المدنيين، أضف إليها مجازر المعجلة و7 أكتوبر وسناح وغيرها من المجازر التي ارتكبها النظام اليمني بحق مدنيي الجنوب.

كانت أعمال القتل الوحشية الخيار الذي اتخذه النظام اليمني المحتل، لقمع الاحتجاجات الشعبية الجنوبية.

ثمة حقائق كثيرة وكثيرة جداً وجدناها واقعًا معاشًا لن يستطيع أحد أن ينكرها أو يتجاهلها، على الإطلاق، لكن الحقيقة المرة هي أن الحرب العدوانية اليمنية المتكررة، كشفت لنا من هم الذين يتمترسون مع الغازي المعتدي، وأصبحوا أدوات رخيصة عارية.

لكن هناك حقيقة واحدة لا ينكرها أي إنسان، أوجزها في التالي:

-1 أن اليمنيين الشماليين ظلوا عالة على الجنوب منذ عهد الإمامة، حين رفضت المملكة المتوكلية الهاشمية في صنعاء، إشراك اليمنيين من تهامة والجند في السلطة والقرار، بل ومارست بحقهم تمييزًا عنصريًا خطيراً، دفعهم إلى الفرار صوب الجنوب، واتخذوا من عدن ولحج وأبين وحضرموت وغيرها من مناطق الجنوب "ملاذات آمنة".

-2 اليمنيون العالة على الجنوب بعد الاستقلال، مارسوا القتل والتنكيل باسم السلطة في الجنوب - نهب الأملاك العامة والخاصة بشتى الأنواع - وحين تم توقيع مشروع الوحدة اليمنية، وقفوا مع صنعاء في مواجهة الجنوب، وتنكروا لعدن التي أنقذتهم من الموت الجهوي اليمني المسلط عليهم، وظلوا أدوات رخيصة لصنعاء لفرض هيمنتها العسكرية على الجنوب، أي أن اليمن الشمالي العالة توحَّد كله لأجل أن تبقى صنعاء هي المهيمنة على كل شيء من منابع نفط وثروات، وظل أبناء اليمن السافل أدوات تنفذ ما تريده الهضبة الزيدية.

-3 وظفت الهضبة الزيدية اليمنيين في اليمن السافل، كحراس عن آبار النفط، وظلت تخيفهم بأن الجنوب لو ذهب نحو الاستقلال ستموتون من الجوع، مع أن اليمن الشمالي لم يعد يصرف لهم مرتبات وما يحصلون عليه هي من موارد الجنوب إلى اليوم، فكيف بربك تخيف شعبا بالمجاعة وهو لا يزال عالة على الجنوب؟!

-4 في الحرب التي شنها الحوثيون وحليفهم علي عبدالله صالح، كشفت لنا أن كل اليمنيين الشماليين الذين عاشوا في الجنوب ولديهم مصالح تجارية في عدن، تحولوا أثناء الحرب إلى مقاتلين في صفوف الحوثيين، ولعل الكثير يستحضر مالك كافتيريا جوار مستشفى الجمهورية بخور مكسر، كيف تحول إلى قائد فرقة مقاتلة.

-5 - تحرر الجنوب في غضون أربعة أشهر من الحرب العدوانية اليمنية، ومع ذلك لا يزال الجنوب مفتوحاً يستقبل النازحين والفارين من بطش السلطة الحوثية القمعية، ولكن دور الأدوات لا يزال كما هو "الهاربون من بطش الحوثي في صنعاء، أدوات له يخدمونه في عدن".

-6 عقب ثماني سنوات، قدّم المجلس الانتقالي الجنوبي تنازلات كبيرة لليمنيين الشماليين على أمل أن تتحرر بلادهم من الحوثي، منحت تلك التنازلات "تعز" السلطات الثلاث من مجلس القيادة إلى الحكومة إلى البرلمان إلى الحكومة والبنك المركزي، وبدلا من أن تذهب هذه القيادة لفتح الحصار عن مدينة تعز، قامت بجلب تعز إلى عدن، ولو ذهبت إلى مجلس إدارة صندوق صيانة الطرق والجسور، لتبين لك أن هذا المرفق الحكومي أصبح حكرًا على أبناء قرية جبل صبر التي ينتمي إليها معين عبدالملك فقط، ويمنع توظيف أي أحد من خارج قرية جبل صبر.

-7 عقب ثماني سنوات حرب اكتشفنا وقاحة اليمن الشمالي الذي ترك دياره للحوثي، وذهب صوب الجنوب للحديث عن الوحدة اليمنية ومحاربة الانفصال، وفي نهاية المطاف قوته وقوت أولاده من هذا الجنوب، الذي يصرخ يوميا، وينادي على الحوثي أن يحتل الجنوب باسم الوحدة اليمنية.

-8 عقب ثماني سنوات اكتشفنا أن المسؤول اليمني الشمالي في قصر معاشيق، استطاع أن يشتري بضعة جنوبيين، مقابل فتات من الأموال المنهوبة من موارد ميناء عدن، وأن تلك الأدوات الرخيصة فشلت في تجميل الوجه القبيح لهذا المسؤول اليمني الذي لا يزال منزله في قبضة الأذرع الإيرانية.

-9 عقب ثماني سنوات اكتشفنا أن الأدوات الرخيصة للاحتلال أصبحت لديها سيارات فارهة وحسابات بنكية وشقق مفروشة، وتتحرك بكل حرية وأمان؛ لأن المسؤول اليمني قد جعلها محصنة من ملاحقة الإرهابيين.

-10 عقب ثماني سنوات اكتشفنا أن الأدوات الرخيصة أصبحت تسافر كل شهر إلى الرياض والقاهرة وإسطنبول للراحة وشفط الدهون، والناس في الجنوب تعاني شظف العيش، وما تقوم به هذه الأدوات القبيحة أنها تتحدث عن معاناة الشعب ولكن بمحاولة منح المسؤول اليمني المشغّلة "براءة من نهب المال العام والموارد".

-11 عقب ثماني سنوات لم نر أي جدية لقتال الحوثيين، بل العكس، شاهدنا شعارات حروب في تويتر وفيس بوك والقنوات السعودية كالعربية والحدث، لكن على الواقع يتابعون حسابات قيادات الحوثيين على تويتر ويتبادلون النكات السمجة.

-12 عقب ثماني سنوات اكتشفنا أن المشكلة ليست في الحوثيين وحدهم بل في الجنوب، الذي لا يزال وطنا بديلاً، لمن أصبحوا عالة على هذا الوطن المجروح بالحروب اليمنية المتكررة والمتواصلة.